

مشدداً على الارتقاء بالأمن السيبراني والاستفادة القصوى من النخب الشابة؛ عارف يؤكد ضرورة بلوغ المرتبة الأولى إقليمياً في التقنيات الناشئة خلال عامين



الانتقال من «الارتكاز إلى المعرفة» إلى «الارتكاز إلى القوة»
خارطة جديدة للجمهورية الإسلامية الإيرانية
لبلوغ قمم التكنولوجيا

اكتفاء الذات التكنولوجي وخارطة الطريق
لبلوغ المرجعية العالمية

وبيّن معاون رئيس الجمهورية لشؤون العلوم العلاقة بين اكتفاء الذات والمرجعية العلمية، قائلاً: «إن اكتفاء الذات التكنولوجي يعني أن نملك، إضافة إلى تلبية الاحتياجات الأساسية، القدرة على التصميم، والملكية، والتطور المستمر للتكنولوجيا، وتقديم حلول مؤثوقة إلى البلدان الأخرى. إن هدفنا هو الانتقال من مرحلة «استهلاك التكنولوجيا» إلى «إنتاجها، المرجعية التكنولوجية»، وهذا الأمر يتطلب تحديد مواقع الاختناق، والتركيز على المزايا الترابية للبلاد، وتحديد أولويات دقيقة للموارد».

إتمام السلسلة النخبوية: من تنمية المواهب إلى المشاركة في اتخاذ القرار

ووصف أفشين النخب بأنها رأس المال الأساسي للتحول، معلناً «أن الإدارة الفعالة لرأس المال البشري تتطلب إتمام السلسلة النخبوية التي تشمل رصد المواهب، وتنميتها، واستقطابها، والاحتفاظ بها، والاستفادة الفعالة من هذه الطاقات».

وشدد على أن «المواهب الالامعة ينبغي أن نتاح لها إمكانية لمس أثرها وفعاليتها. إن مؤسسة النخب الوطنية والمؤسسات الشريكة توفر الأرضيات الكفيلة بأن يضطلع النخب ليس فقط في مجالي الصناعة والتكنولوجيا، بل بدور حاسم في وضع السياسات واتخاذ القرارات الكبرى في البلاد، وأن يربطوا مستقبلهم المهني بمسار نمو الجمهورية الإسلامية الإيرانية وازدهارها».

مواهمة نظام الموازنة مع الأولويات العلمية؛ الدور المحوري لمنظمة التخطيط والموازنة

ووصف معاون رئيس الجمهورية لشؤون العلوم إبراز أولوية العلم في نظام الموازنة في البلاد بأنه أحد الشروط الحيوية لتحقيق هذه الانطلاقة، مؤكداً أن إعطاء الأولوية للعلم والتكنولوجيا يجب ألا يبيّن في حدود البيانات، بل ينبغي أن يتجسد في القرارات المالية وتخصيص اعتمادات مستدامة.

وأضاف: أن منظمة التخطيط والموازنة في البلاد تؤدي دوراً محورياً في مواهمة الخطط التنموية مع الاحتياجات التكنولوجية. وشدد على أن دعم المشاريع الكبرى يجب أن يستند إلى تمثيل موثوق، وأن يُقيّم التقدم المحرز في تحقيق الأهداف وكفاءة استخدام الموارد بشفاافية، من خلال اعتماد أنظمة للمتابعة المستمرة.

عهد للمستقبل؛ تحويل الالتزامات إلى خطة تنفيذية محددة بجدول زمني

وفي الختام، أكد أفشين أن الانطلاقة العلمية الجديلة بن تحقيق بالأنماط التقليدية القديمة، بل تتطلب تحولاً في الرؤى ونظام الحوكمة. وأوضح أن معاونته، ومؤسسة النخب الوطنية، والمؤسسة الوطنية للعلوم ملتزمة بأعداد خطة تنفيذية محددة بجدول زمني ومؤشرات قياس دقيقة، بما يتواءم مع الوفاء بالعهد المشترك المتمثل في تحويل «المعرفة إلى قدرة»، و«التكنولوجيا إلى اقتدار»، و«مواهب الشباب إلى قوة دافعة للجمهورية الإسلامية الإيرانية القوية».

أعلن معاون رئيس الجمهورية لشؤون العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، لدى شرحه أبعاد برنامج الانطلاقة العلمية الجديدة، عن تحول جوهري في نهج السياسات المعتمدة في هذا المجال، مؤكداً أن الانتقال من «الارتكاز إلى المعرفة» إلى «الارتكاز إلى القوة» يشكل محور التحول في حوكمة العلوم والتكنولوجيا في البلاد، ومساراً استراتيجياً لتحويل المنجزات المعرفية إلى اقتدار وطني، ومعالجة القضايا الأساسية، وتحقيق «إيران القوية».

وأشار حسين أفشين، أمس الثلاثاء، إلى الرسالة الاستراتيجية التي وجهها قائد الثورة الإسلامية إلى النخب والحازنين على المبادرات العلمية والرياضية، مؤكداً أن توجيهات قائد الثورة رسمت أفقاً واضحاً لانطلاقة علمية متسارعة، وتجاوز الحدود في المعرفة، وبلوغ مكانة مرجعية علمية على مستوى العالم. وشدد على أن التقدم العلمي في البلاد ينبغي ألا يقتصر على نشر المقالات البحثية، أو زيادة عدد الشركات القائمة على المعرفة، أو طرح منتجات محدودة؛ بل إن الغاية النهائية تتمثل في إيجاد قدرات مستدامة وتعزيز الثقل الاستراتيجي للبلاد.

من «الارتكاز إلى المعرفة» إلى «الارتكاز إلى القوة»؛ تجاوز التقييمات الكمية

وفي شرحه لمفهوم «الارتكاز إلى القوة»، أوضح أفشين أن نمط الاقتصاد القائم على المعرفة يركز على إيجاد قيمة اقتصادية تستند إلى المعرفة والابتكار؛ في حين أن نمط «الارتكاز إلى القوة» ينظر إلى المرحلة التي تتحول فيها القدرة العلمية والتكنولوجية إلى كفاءة مستدامة، وقوة في معالجة القضايا الاستراتيجية، واقتدار وطني. وأضاف: «إن الاكتفاء بالإنتاج المؤقت لمنتج واحد لا يكفي؛ بل يجب أن نكتسب القدرة على التصميم، والتطوير المستمر، وإيجاد قدرات محلية مستدامة في المجالات الحساسة». وأكد أن هذا التحول يتطلب إعادة النظر في نماذج الدعم، وتوجيه الموارد نحو الأولويات الوطنية، وتجاوز المعايير الكمية فحسب نحو تقييم مدى الفعالية الفعلية في معالجة قضايا البلاد.

العلوم الأساسية والعلوم الإنسانية؛ الجذور الراسخة للتنمية المتوازنة

وشدد معاون رئيس الجمهورية لشؤون العلوم على أن التنمية التكنولوجية المستدامة مستحيلة من دون تعزيز البنى التحتية للعلوم الأساسية والعلوم الإنسانية، قائلاً: «العلوم الأساسية هي منطلق تكنولوجيات المستقبل، فيما تؤدي العلوم الإنسانية دوراً لا غنى عنه في فهم القضايا الاجتماعية، وتطوير أنماط الحوكمة، وتوجيه التحولات العلمية».

وأكد أن التقدم العلمي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية يجب أن يكون شاملاً ومتوازناً. وأضاف: أن الاستثمار في هذه المجالات قد لا يحقق عوائد اقتصادية على المدى القصير؛ لكنه يضمن بناء عمق استراتيجي وأساس متين لتكنولوجيات الجيل المقبل.

تنمية العلوم والتكنولوجيا، تم خلال العام الماضي، إلى جانب المصادقة على خارطة الطريق وتحديد تقسيم العمل الوطني بين المؤسسات، اتخاذ خطوات هامة في تدريب الكوادر البشرية، كان من أبرزها إطلاق ١٢ نواة تخصصية أكاديمية وتنظيم ١٩ دورة تدريبية في مجال الأمن السيبراني.

وفي العهد النبوي، وضع على جدول الأعمال إنشاء مختبرات مرجعية في مجال التقنيات الناشئة، وتأسيس مركز للابتكار وجمع للأمن السيبراني، وصياغة الوثائق الاستراتيجية. كما أظهرت نتائج دراسة المؤشرات العالمية أنه على الرغم من الإمكانيات العلمية العالية للبلاد، فمن الضروري ردم الفجوة القائمة في سلسلة قيمة الأمن السيبراني؛ وفي هذا السياق، تم إقرار أربعة قرارات استراتيجية لحماية البيانات الحيوية للبلاد، بما في ذلك تشكيل «النواة الوطنية لأمن البرامج الثابتة» و«تطوير البنى التحتية لتقييم المنتجات المحلية».



السبني للجنة تنمية علوم وتكنولوجيا في أمانة هذه اللجنة بنظرة نقدية وقائمة على دراسة الأضرار، لتمهيد الطريق أمام تحقيق طفرة في هذا المجال.

من تعزيز البنى التحتية حتى المصادقة على القرارات الرئيسية في أمن البرامج الثابتة

استناداً إلى تقرير أداء لجنة

تسريع الأبحاث وتجنب النظرة الخطية للعلوم السيبرانية

وأكد عارف على ضرورة الخروج من الأساليب التقليدية في تطوير التقنيات الاستراتيجية، مشيراً إلى أنه «لا ينبغي أن نكتفي بالنمو الخطي في مجال الأبحاث العلمية في قطاع السيبرانية». كما أوعز بتقييم الأداء

والتخصصية الهائلة في البلاد، وأضاف: «لدينا في هذا المجال كوادر بشرية عالية الجودة، ويجب أن ندعمهم عبر اتخاذ الآليات المناسبة. لقد شاهدنا إنجازات الأكاديميين والعلماء الشباب للبلاد في الدفاع عنها خلال الحربين الأخيرتين».

ضرورة بلوغ الاستعداد السيبراني التام والاعتماد على النخب الشابة

وأشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى أهمية التآزر بين المؤسسات، مؤكداً أن البلاد يجب أن تبلغ الاستعداد التام في مجال الأمن السيبراني. وإعراياً عن تقديره للطاقات العلمية

من متابعة الاتفاقيات الاستراتيجية إلى مراجعة الصادرات التكنولوجية؛

تعزيز الدبلوماسية العلمية والتجارية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في إندونيسيا



التي طالت الطاقات العلمية والبحثية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وفي رد فعل على هذا التقرير، أعرب معاون الوكالة الوطنية للبحوث والابتكار في إندونيسيا عن تضامنه، وأدان رسمياً الهجمات المذكورة ضد المراكز والعلماء الإيرانيين.

زيارة مركز التجارة الإيراني - الإندونيسي وتسهيل سلسلة توريد التكنولوجيا

وفي إطار استكمال برنامج، زار اختياري مركز التجارة الإيراني الإندونيسي (IITC) في جاكرتا، واطلع عن قرب على طاقات هذا المركز وإنجازاته وإجراءاته الرامية إلى التعريف بالسلع الإيرانية في أسواق جنوب شرق آسيا.

واستناداً إلى التقرير المقدم خلال هذه الزيارة، اجتاز مركز التجارة المشترك للبلدين تجارب ناجحة في السنوات الأخيرة، كان أبرزها المشاركة في معرض المعدات الطبية في ماليزيا وتمهيد الأرضية للتسويق التجاري الناجح لنحو عشرة منتجات إيرانية قائمة

المشتركة، وتطوير التفاعل بين المؤسسات العلمية، والأساليب العملية لتنفيذ بنود مذكرة تفاهم التعاون العلمي والتكنولوجي والاقتصاد

شرح خسائر الهجمات الأخيرة على البنى التحتية العلمية وإدانتها من قبل إندونيسيا

وفي جانب آخر من الاجتماع، أشار اختياري إلى الهجمات العسكرية التي شنتها أمريكا والكيان الصهيوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال «حرب رمضان»، شارحاً الأبعاد الإنسانية والتداعيات الباهظة لهذه الاعتداءات، ومتطرقاً إلى استشهاد القائد الشهيد، وتلاميذ مدارس ميناب، وجمع من علماء البلاد وباحثيها البارزين.

كما قدم معاون السياسات في معاونية العلوم تقريراً تفصيلياً للجانب الإندونيسي عن الخسائر التي لحقت البنى التحتية التكنولوجية والأضرار

السياسات والتطوير في معاونية رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، خلال زيارته إلى جاكرتا، سبل تعميق التعاون الثنائي في مجالات المعرفة والتقنية والاقتصاد الإبداعي وصادرات المنتجات الإيرانية المتقدمة، وذلك خلال لقائه مع كبار المديرين في الوكالة الوطنية للبحوث والابتكار في إندونيسيا (BRIN) وزارته لمركز التجارة المشترك للبلدين (IITC).

وأجرى إسفنديار اختياري، معاون السياسات والتطوير في معاونية العلوم التابعة لرئاسة الجمهورية، برفقة سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى إندونيسيا، على هامش المؤتمر العالمي الخامس للاقتصاد الإبداعي (WCE ٢٠٢٦) في جاكرتا، لقاءً ومباحثات مع معاون ومديري الوكالة الوطنية للبحوث والابتكار في إندونيسيا (BRIN). وبحسب الجانبان في هذا الاجتماع القدرات